mroftalp htehaB ni knil muideM

خطبة)العفة وحديث ائذن لي بالزنا(| الجمعة ٣١/١١/٤٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه - 00:00:00

على اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك - 00:00:30

سلطانك. اللهم لك الحمد كله. ولك الشكر كله. ولك الثناء كله. ولك المجد كله لا اله لنا الا انت ولا رب لنا سواك. اما بعد ايها المؤمنون ائذن لي بالزنا. ائذن لي بالزنا. هكذا - 00:01:00

سمعت هذه اللفظة الرهيبة المرعبة. من ذلك الفتى. وفي ملأ هم خير ملأ. فمن قائل هذه العبارة ولمن قيلت وما كانت نتيجة نتيجتها اما قائل هذه العبارة يا عباد الله هذا الذي جاء يستأذن في الزنا - 00:01:30

فانه فتى شاب غلام من قريش. واما الذي قيلت له هذه العبارة فهو سيد الطاهرين. وسيد المتطهرين وسيد المتعففين وسيد الدعاة الى الله جل وعلا خير من دعا الى الله. وخير من دعا الى الطهر والعفاف - 00:02:00

انه محمد بن عبدالله صلوات ربي وسلامه عليه. وانها لعبارة ترهبها القلوب وترتعش لها النفوس ان يأتي رجل الى سيد الناس وخير الناس ويقول له استأذنك في الزنا. انه لا يتخفى به - 00:02:30

انه لا يريد ان يفعله حراما. انه يريد ان يبيح له ان يفعل المنكر. وعلى ملأ من اصحابه فما كانت نتيجة ذلك؟ دعونا نستمع الى الصحوة الجليل شيخ باهلة رضي الله تعالى عنه ابو امامة سدي ابن عجلان - 00:03:00

الداعي الى الله صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الحريص على الدعوة والبلاغة الذي كان رضي الله تعالى عنه ما كان يقول للناس بلغوا عنا ما نبلغكم عن رسول الله - 00:03:30

صلى الله عليه وسلم. وكان كثيرا ما يبلغ ما حفظه ووعاه. من حبيبه عليه الصلاة والسلام. بينما اصحاب ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم متوافرون بين يديه انهم افضل مجموعة وطئت الثورة - 00:03:50

مع سيدهم عليه الصلاة والسلام اذ جاء ذلك الفتى الغلام جاء بنية طيبة وقصد طيب يشوبه جهل فقال يا رسول الله ائذن لي بالزنا انها كلمة رهيبة تقال بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:10

ولهذا ما اطاق الاكابر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه الكلمة قط فزجروه وصاحوا به فماذا قال لهم المربي بابي وامي عليه الصلاة والسلام؟ قال اقروه دعوه - 00:04:40

اتنهروه وهم يقولون له مه كف عن هذا الكلام القبيح. والرسول يقول اقروه دعوه وليست هي الاولى منه عليه الصلاة والسلام. وليست هي الاخرة منه عليه الصلاة والسلام فما عرف التاريخ داعيا ولا مربيا ولا رسولا كمحمد ابن عبد الله صلوات ربي وسلامه عليه - 00:05:00

وانا لنفخر انا من امته. وانا لنفخر اننا من اتباعه انا لنفخر على الحقيقة انه سيدنا. وانا لنفخر ان نقتدي به عليه الصلاة والسلام تلك المفاخر لا تعبان من لبن شيبة بلاء فعادى بعد ابوالا. هذه هي - 00:05:30

المفاخر يا عباد الله ان تكون من عباد الله ومن اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحقيقة ثم قال ابنه فدنى الغلام ثم اجلسه النبي عليه الصلاة والسلام ثم بدأ - 00:06:00

ذلك الحوار التأريخي العجيب فقال للرجل او للغلام او للفتى من قريش كما في الروايات المتعددات في مسند احمد وعند الطبراني وعند البيهقي في الشعب قال اترضاه لامك؟ انه لا يتحدث مع رجل - 00:06:20

لا فطرة عنده. ولا يتحدث مع رجل ممسوخ العقل قد شرب اذا من غثاء الشرق ومن غثاء الغرب حتى اصبح لا يفرق بين حق ولا باطل انه يتحدث مع رجل عربي اصيل من قريش ولكن عنده شهوة شاذة - 00:06:50

فاراد ان يربيه باسلام باسلوب الحوار اللطيف. وليس يصلح هذا الحوار الذين لا فطرة عندهم قد مسخت فطرهم. ولهذا لما اراد احد الدعاة المعاصرين ان يناقش احد الاوروبيين بهذا الحوار وهذا النمط فقال له اترضاه لامك؟ قال ابعده الله - 00:07:20

وهناك القبيح قال ولم لا؟ انها حريتها الشخصية. انه انطماس الفضة. الذي ادرك كثيرا من شبابنا اليوم هنا وهناك وفي كل مكان. اذ لهن اذا انطمست الفطرة وذهب الدين ذهب كل شيء. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام كما رواه البخاري - 00:07:50

في صحيحه من حديث ابي موسى رضي الله عنه ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستح اسمع ما شئت ولهذا يجب علينا معشر الاباء ومعشر الامهات - 00:08:20

ومعشر المعلمين ومعشر الدعاة ومعشر طلاب العلم ومعشر كل مسلم عنده حمية لدينه ان يغرس في قلوب الناشئة هذه الفطرة وان يباعد عنها كل ما يطمشها اترضاه لامك؟ فقال العربي الاصيل والمسلم الموحد لا - 00:08:40

فداك ابي وامي يا رسول الله. قال ولا الناس يرضونه لامهاتهم. اترضاه يعني اذا لابنتك قال لا فداك ابي وامي يا رسول الله. قال ولا الناس يرظونه لبناتهم لاختك قال لا يا رسول الله. قال ولا الناس يرضونه لاخواتهم. اترضاه لعمتك - 00:09:10

قال لا يا رسول الله. فداك ابي وامي يا محمد قال ولا الناس يرظونه لعماتهم اترضاه لخالتك؟ قال لا فداك ابي قال فداك ابي وامي يا رسول الله. قال ولا الناس يرظونه لخالاتكم - 00:09:40

ثم دنا منه عليه الصلاة والسلام ووضع يده على صدره ودعا له فقال اللهم اغفر ذنبه. وطهر قلبه. وحصر فارجحوا. قال ابو امامة رضي الله تعالى عنه فغدا الغلام لا يلتفت الى شيء - 00:10:10

من ذلك انتهت القضية. انه ليس غلاما مكابرا. انه عند له لوثة يسيرة لا يدرى من اين اتت. سهر على الاسلام بذهابها ومسحها بهذا الاسلوب التربوي العظيم. ان بعض الشباب اليوم يصلح ان يهتدي بكلمة - 00:10:40

ان يهتدي بنظرة ان يهتدي بدعوة واخرون يكابرون فلا يصلح لهم ولو ادلبت عليهم بخير ورجلك انهم يعاندون انهم لا يرظون الا بالهوى ولا يرظون الا بالشهوات الدنيئة هكذا هم الناس. ولكن ما موقفك انت؟ انت ايها الاب - 00:11:10

وانت ايها العالم وانت ايها المربي الفاضل وانت ايها المعلم وانت يا من وهب لك الله ايا ما كان من العلم والفهم عندما ترى شيئا من هذا او تشعر او بشيء من هذا حولك ما هو موقفك؟ انه موقف المربي؟ وان - 00:11:40

التربية بالحوار والدعاء والكلمة الطيبة لاثرا لا ينسى ولهذا سوف تجد اثارها باذن الله جل وعلا وان كنت في الحقيقة لست مسؤولا عن النتائج. انما واجبك ان تجتهد في الاسباب ولهذا قال ربنا - 00:12:10

اجل في علاه وقد جهد النبي صلى الله عليه وسلم جهده الكبير ان يهدي عمه ابا طالب لما عليه من المنة العظيمة في تربيته واصلاحه والنفقة عليه سنوات طويلات من بعد موت ابيه وامه. ولهذا كان حريصا على هدايته كثيرا فانزل الله عز وجل عليه انك - 00:12:40

اتهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. عليك بذل الاسباب. واما النتائج فانت لا تملك القلوب. هذا وانت رسول الله. واما الداعي الى الله جل وعلا فالواجب يجب عليه ان يبذل الاسباب. ولا يجوز له بحال ان يقف مكتوف اليدين. يتفرج على ظلال هؤلاء الشباب - 00:13:10

وعلى فساد اولئك الاخرين. وعلى انتكاس اولئك وعلى ذهاب فطرة اولئك وهو يتفرج. والمصيبة طيبة كبرى ان كان يصفق لهم ويشجعهم ويعينهم والقصص في هذا الباب كثيرة وفي فداك اكثر ولكن ليس هذا هو المهم المهم انت يا من يستمع الي الان ما هو

موقفك من - 00:13:40
هذا وانت ترى بام عينك تغير حال كثير من الشباب. هذا يسألك انا افعل كذا. وهذا يسألك عندي صديقة بيني وبين هكذا. وهذا يقول عندي علاقات محرمة. وهذا يقول وذاك يقول والمصيبة - 00:14:10
ايه ده وتلك تقول وهذه تقول فما موقفكم معاشر المربين؟ لا يجوز ان تقف مكتوف الايدي. ولا تقول فلان فعل وفلان فعل فان الله انما يسألك. عن فعله الى انت قال الله جل شأنه يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة - 00:14:30
عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون والتربية بالدعاء اللبس وبالحوار هو اسلوب عظيم اسسه رسول الله صلى الله عليه وسلم بل قد جاء به الكتاب الكريم قال - 00:15:00
الله جل شأنه ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من - 00:15:20
مشركين وبينما كان بابي وامي عليه الصلاة والسلام يخطب على منبره اذ دخل رجل الى المسجد فوقف فبين يديه وقال يا رسول الله رجل لا يعرف امر دينه لقد جاء يسألك عن امر دينه فماذا - 00:15:40
قال له بابي وامي عليه الصلاة والسلام قال له ما لم نكن نقوله نحن ويا للاسف. لو كان احدنا فهو يخطب لما اطاق الا ان يقول اذا كان حسن السيرة والسلوك ان يقول تأنى يا بني حتى - 00:16:00
انتهي من خطبتي وابشر ان شاء الله تعالى. اما محمد فانه جنس اخر. واما رسول الله فلا احد احد احسن ولا احد اعظم من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ترك الخطبة وترك المنبر ونزل الى الرجل - 00:16:20
على الاسلام ثم امر بكرسي قال ابو رفاعة رأيت قوائمه حديدا فجلس عليه وقام يعلمه امر دينه. حتى اذا انتهى عاد فصعد المنبر فاكمل خطبته. والصحابة سكوت لم يعترض منهم احد لانهم يعرفون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اعلم هو احكم - 00:16:40
هو اعرف بدين الله وشريعته. ولو فعلها اليوم الواحد منا لصاح الناس به من اطراف المسجد جدة وما تركوه. ولما جاء الطفيل بن عمرو الدوسي سيد دوس رضي الله تعالى عنه وكان قد اسلم وقصة - 00:17:10
هذه عجيبة غريبة تراجع في كتب السير او في ترجمته رضي الله تعالى عنه. ذهب الى قومه فدعاهم الى الاسلام فما امن معه الا قليل فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم ومن امن معه ومنهم ابو هريرة - 00:17:40
رضي الله تعالى عنه جاء مغضبا فقال يا رسول الله ان دوسا قد عصبته ان دوسك قد ابت يا رسول الله اه ادعوا عليهم ادعوا عليهم يا رسول الله. اراد اهلاكهم اراد ابادتهم بدعوة محمد عليه الصلاة والسلام - 00:18:00
فماذا فعل بابي وامي عليه الصلاة والسلام؟ رفع يديه واستقبل القبلة ورن الناس انه يدعو على دوس فقالوا هلكت دوس هلكت دوس فماذا قال عليه الصلاة والسلام؟ انه الرؤوف الرحيم. انه الرؤوف الرحيم. انه - 00:18:20
قدوة الموحدين تجمع رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. قال اللهم اهد دوسا بهم قال الحافظ ابن حجر وقد حق في فتح الباري وقد حقق الله جل وعلا دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:40
ثم ذكر الرواية التي تدل على هذا. اللهم اهدنا يا رب واهدي بنا واجعلنا سببا لمن اهتدى اقول ما تسمعون واستغفر الله الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:19:00
واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد معاشر المؤمنين معاشر الشباب معاشر اتباع محمد صلى الله وعليه وسلم ان من اعظم ما دعا له الاسلام ان يحصن المرء فرجه - 00:19:40
حتى قال عليه الصلاة والسلام كما في الحديث الصحيح حديث سهل رضي الله عنه في البخاري وغيره من ليضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن لاضمن له الجنة - 00:20:10
وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه سبعة يظلهم الله في ظله يوم الا يوم لا ظل الا ظله ورجل دعته امرأة ذات

منصب وجمال. فقال اني اخاف الله - 00:20:30
فيا من تريد الله ويا من تريد الجنة ويا من تريد رب العالمين سيد المرسلين احرص اعظم الحرص ان تطبق قول ربك جل في علاه قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم - 00:20:50
ذلك ازكى لهم وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن يقول جرير بن عبدالله البجلي رضي الله تعالى عنه سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجأة عن نظر الفجأة فقال اصرف - 00:21:20
اصرف بصرك. وقال لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه يا علي لا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى وليست لك الاخرة فلماذا يطلق اليوم كثير من شبابنا ابصارهم في الحرام؟ ثم يأتي ظال فجر - 00:21:50
تفتيهم بجواز النظر الى النساء. ويأتي ظال اخر فيقول شيخ الصوفية الضال لا بأس ان تنظر الى النساء. اذا اردت ان تتفكر في مخلوقات الله. الله اكبر على الفتى على الفتوى الضالة. التي ما عرفها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا - 00:22:20
امة من بعدهم. انما عرفها دعاة باطل. دعاة الفتنة. فهذا اسامة ابن زيد رضي الله تعالى عنه يحدثنا عن الحبيب عليه الصلاة والسلام في الحديث المتفق على صحته انه عليه الصلاة والسلام يقول ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء - 00:22:50
العلمانيون ويريدون ان يضربوا هذا الحديث بالدبابات وبالرشاشات ويتكلموا عن ديننا وصدق رسول الله وكذب كل وكذب كل علماني ضال وكل ذيل من اذياله نعم والله كذبوا. صدق رسول الله وكذب هؤلاء الضلال. صدق رسول - 00:23:20
الله وكذب هؤلاء المفتونين. صدق رسول الله وكذب ادعياء الفتنة. ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة. فاياك ان تكون من اتباع - 00:23:50
اع هؤلاء الضالين المضلين. وقد تكلمنا قبل عن دعاة الفتنة من المفتين الضالين الذين اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنهم قبل الف اربع مئة سنة ومن اراد يراجع تلك الخطبة التي كتبناها قبل اسبوعين عن مرجعية المسلم في - 00:24:10
بعلمه من اين يأخذ العلم؟ ايها المؤمنون عباد الله وبخاصة يا معاشر الشباب اب الله الله بحفظ الله جل وعلا. كانت وصيته عليه الصلاة والسلام لعبد الله ابن عباس وهو غلام - 00:24:40
قد راهق الاحتلام احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده تجاهك. تعرف الى الله في الرخاء اه يعرفك في الشدة الحديثة عند الترمذي واحمد وغيرهما. لا تقل ابي لم يربني ولا تقل امتي امي ما ربتني. فان الله عز وجل قد اعطاك علما واعطاك عقلا واعطاك - 00:25:00
فهما لا يقبل منك اعتذارا يوم القيامة في ان فلانا فعل وفلانا لم يفعل قال الله جل وعلا قوا انفسكم. هكذا امرك الله ان تعطي نفسك من عذاب الله جل وعلا. احرصوا يا معاشر - 00:25:30
ترى الاباء على بناتكم فقد قلت الغيرة في العرب وقلت الغيرة في المسلمين. وويا والله يا ليت لهؤلاء عرب خلص لكانت عندهم غيرة. ولكن لا عروبة تمنعهم. ولا اسلام يردعهم ولكنه موت القلوب واعظم اسبابه يا عباد الله كثرة الامساك - 00:25:50
فانها تقلل الاحساس. فاحذروه من موت القلوب. احذروا من اعتياد المناظر القبيحة التي تغضب الله جل وعلا. وكونوا ضدها اينما كنتم. في اي مكان كنتم واحتسبوا عند الله جل وعلى ان تحيوا قلوبكم وقلوب من حولكم في مثل هذه القضايا. اللهم احي قلوبنا. اللهم اصلح قلوبنا. اللهم اهدي قلوبنا - 00:26:20
قلوبنا اللهم اصلح شبابنا وشيبنا ورجالنا ونساءنا وفتياتنا يا رب العالمين. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك - 00:26:50
المشركين وانصر عبادك الموحدين. اللهم امنا في دورنا اللهم اصلح ائمتنا ولاة امورنا. ولاة امر امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم انا نسألك رضاك والجنة. ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم انا نسألك الفردوس - 00:27:10
الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم طهر قلوبنا واغفر ذنوبنا وحصن فروجنا يا رب العالمين - 00:27:30
اللهم صلي على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وال محمد كما باركت على

ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:27:50